2926 1311

رئيس الوزراء الأسبق يدعو لمراجعة شاملة وجدية للسياسات المتبعة ويعتبر الصمت "جريمة"

المصري: المجتمع الأردني بدأ يفقد تماسكه ومتانته.. والجوع أخطر من الإرهاب

عمان- الغد - حذر رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري من أن المجتمع الأردني، بدأ يفقد "تماسكه ومتانته" ويواجه نفس المشكلات التي تواجهها بلدان عربية عديدة جراء قمع حرية التعبير.

ورأى المصري، في محاضرة ألقاها مساء أمس في منتدى المدارس العصرية، أن "خطر الجوع أقسى من خطر الإرهاب"، مشيرا إلى أن "الإرهاب ينشأ في المجتمع لظروف معيشية في الغالب، ويجد من يحتويه ويشجعه وتتلقفه (داعش) وتجنده".

وقال، خلال محاضرته التي حملت عنوان "الحكم الرشيد والدولة والمعارضة والنقد والديمقراطية في الأردن"، إن "داعش أعلنت الحرب على الأردن، في بلاغ غاية في الخطورة والقسوة، كما لا يخفى ما الذي يحيط بنا من حزام النار، ومن الحدود التي نخسر فيها الجيرة الهادئة والآمنة".

واستنكر الأعمال الإرهابية التي حدثت في الكرك مؤخرا، والتي "قام بها نفر من الظلاميين تجاه أمن الوطن وتجاه سلامة المواطنين"، مؤكدا أن الشعب الأردني يقف متماسكاً يداً واحدة وصفاً متراصاً في المُلمات، وأحداث الكرك ما هي إلا مثال من أمثلة كثيرة وقف فيها الشعب مع نفسه ومع وطنه، وبالذات مع الأجهزة الأمنية".

وأضاف: "نعتز أيضاً بوقفة أهلنا في فلسطين معنا، منددين بالاعتداء على أمننا وفقداننا أرواحاً بريئة، ولم يعد ممكناً لأي كان أن يُشكك بعد الآن بهذه الحقائق أو أن يستغلها لأغراض خاصة".

وتابع: "نقف جميعا في مواجهة مفتوحة مع الحاضر والمستقبل على حد سواء، ومسؤوليتنا جميعاً أن نتصدى للتحديات التي تواجهنا في بناء وطننا وإنقاذه، ولا أرى في منظومة الحلول الاستراتيجية التي يمكن أن تساعدنا على النجاة ، غير أن نُؤمن أولا بأن التعبير عن الرأي وقول الحقائق والكشف عنها وتقديمها للمواطنين وللجمهور، لا يتم إلا باعتماد مبدأ الإفصاح الكلي، وعلينا واجب وطني هو الكشف عن مواطن الخلل وبواطن الضعف والتعامل معها باعتبارها حالات مرضية تستوجب العلاج فوراً، وشعاري "الشفافية" و"الحرية سقفها السماء" اللذين طرحهما جلالة الملك، ويجب أن تترجم على أرض الواقع لا أن تبقى شعاراً بلا مضمون، وبغير ذلك فإن الصمت في هذه الحالة ليس فضيلة من ذهب، بل جريمة من نار وجحيم".

وأضاف: "آن الأوان لكي نعمل على مراجعة شاملة وجدية وعميقة للسياسات المتبعة، ويجب كشف ملابسات وأسباب ما يحدث في مجتمعنا الذي يتآكل تماسكه ومتانته، وبدأنا نواجه مشاكل واجهتها بلدان عربية عديدة، حين حُرم بل قُمع فيها الأفراد والجماعات الوطنية من إبداء الرأي الصادق، فجرى ما جرى عندهم من صراع ودمار".

وقال: "نعيش في الأردن ظروفاً لا تخفى على أحد، ولا أظن أننا نملك ترف التفاؤل غير المحسوب في نتائج المستقبل، فخلال الأشهر القليلة الماضية، وقعت أحداث إرهابية متنوعة الأساليب والأسباب، مرتكبوها أردنيون، وأثرت أعمال العنف هذه على سمعة الأردن، وتزامنت مع وضع اقتصادي ومالي أصبحت فيه كل المؤشرات الاقتصادية سلبية، وأصبح سائداً عند الناس، أن أحد أهم أسباب انحراف الشباب هي البطالة وقسوة الحياة المعيشية وانغلاق آفاق المستقبل أمامهم".

وقال المصري "ففي شمالنا دولة بكاملها تنهار ولا يبقى منها غير ما ترونه من الانقسام والدم والقتل والخراب والتقسيم المتوقع، وإلى الشرق منا، في العراق، تعرفون كامل تفاصيل الحكاية، وفي الجنوب في المملكة العربية السعودية تواجه هي الأخرى تحديات استراتيجية ومصيرية غاية في الصعوبة والخطورة، وهي حليفنا اللصيق بنا، وترون كيف تدفع السعودية ثمن كل هذا الخراب في المنطقة والإقليم، وفي حدودنا الغربية في فلسطين لا يبدو المشهد بكامل تفاصيله يقودنا للتفاؤل أو حتى لمجرد الذهاب لبناء وصناعة سيناريوهات قد تحمل في جوانبها بعض الأمل".

وزاد: "ومصر الأم قد تتحول إلى دولة فاشلة بعد الذي جرى لاقتصادها وعملتها الوطنية، وما يتبع ذلك من تداعيات قد تعصف بأمنها الاقتصادي والاجتماعي، وفي كل هذه الظلال تبرز القوى المتصارعة الأخرى في جغرافية أوطاننا، أميركا وإسرائيل وتركيا وإيران وروسيا، وقبل أولئك كلهم شذاذ الآفاق والمرتزقة والقتلة الذين تم تجميعهم في سورية والعراق ليخدموا مشاريع التخريب بإشاعة الدمار والموت والقتل على الهوية والدين".

وقال إن "الأردن في رحم كل هذا الواقع، يبدو الناجي الوحيد والبوصلة المتماسكة التي لا تزال تحافظ على عهدها ووحدتها وكينونتها".

واستشهد المصري بالورقة النقاشية الرابعة التي قال فيها جلالته إن "ما أوّد التأكيد عليه هنا هو أن الاختلاف في الرأي والمعارضة البناءة الملتزمة بهذه الممارسات، والتي تبني مواقفها على أساس الحقائق والوعي، وليس الانطباعات والإشاعات أو الاعتبارات الشعبوية، تشكل أحد أهم الوسائل التي يعبر المواطن من خلالها عن ولائه للوطن".

وقال إن "هذه الجملة البنّاءة تمثل بالنسبة لي روح الحياة السياسية والنهج الديمقراطي الذي نسعى لبنائه وتعزيزه، وهي تجمل ما أود التطرق إليه تلميحاً وتصريحاً في هذه المحاضرة، فالإختلاف في الرأي والمعارضة البنّاءة التي تستند الى مبدأين هما الحقيقة والوعي، يشكلان أبرز وسائل بناء الوطن وأهم تجليات الولاء الوطني".

وأضاف: "في كل تفاصيل هذه الخريطة المأساوية، وفي ضوء هذه الأفعال الإرهابية التي تغزو مجتمعنا، والعنف المجتمعي والجامعي الذي أصبح يشكل ظاهرة خطرة، علينا أن نجدد دائما أنفسنا ونراجع مسيرتنا حتى نبقى سابقين للأحداث وواعين لنتائجها، وإن قوتنا الحقيقية تتجسد في تقوية بناء الدولة وأساسها احترام الدستور نصاً وروحاً".

كما دعا للتمسك بالوحدة والوطنية الأردنية الجامعة الشاملة، وبترسيخ الدولة المدنية، متسائلا "كيف لا ونحن نرى أن انهيار الأنظمة المحيطة بنا تنعكس أولاً وأخيراً على المواطنين، وأن من يدفع الثمن هم الشعب بكامل مكوناته. ومن المفيد أن نذكر أن تقارير ذات تأثير ومصداقية صادرة عن شخصيات ومراكز دراسات في الولايات المتحدة، تدعو إدارة الرئيس المنتخب ترامب إلى الربط بين الإرهاب والإصلاح في العالم العربي، وبناء عقد اجتماعي جديد وعصري يكرس قيم المساءلة، ويدمج الشرائح الاجتماعية في الحياة العامة، ويعزز المؤسسات المدنية، ويحد من مشكلة الفساد المستشري، وإقامة الحكم الرشيد".

وأضاف: "أقول ذلك وأنا أدرك تماماً أن ما نعيشه هذا الأوان، وما نمر به من عصبيات مؤذية، إنما هي نتيجة التأويل الخاطىء والتفسير المصلحي لآراء ومواقف النخب الأردنية والسياسيين، تجاه السلوكيات والمشاريع الحكومية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي نراها تنجح تارة وتخفق تارات أخرى".

وقال: "ليس من نافلة القول التأكيد على أن المشكلة الأساسية التي تواجهنا هذا الأوان وفي مستقبلنا القريب والبعيد على حد سواء، هي في كيفية أن تكون شريكاً في بناء هذا الوطن، بمعنى ان تكون شريكاً في الغنم والغرم على حد سواء، وأن تكون شريكاً في الرأي والنقد، والمشورة والعمل، وأن تتقاسم الربح والخسارة، لا أن تكون رهنا بدفع فاتورة الخسائر صاغراً مجبراً، وعندما تسأل لماذا أكون كذلك، تصبح هدفاً للتحطيم والاتهام، وكأن بعضاً من الحكومات وكثيراً من المسؤولين لا يريدون منك غير القيام بدور واحد فقط، وهذا بالتأكيد دور لا يجيده الأردنيون ولا يرغبون القيام به".

وتابع: "أما المشكلة الأخرى فهي أن بعضاً ممن يعملون في الحقل العام ويشاركون في صناعة القرارات، لم يعودوا يشعرون بضنك الناس وبؤسهم، ويدافعون بدون وجه حق عن أي قرار حكومي".

وقال إن "نقد الحكومات لا يُخرج صاحب النقد من وطنيته، ولا من ولائه لهذا الوطن، وهو لم يمارس هذا النقد ويذيعه في الناس إلا لأنه يشعر بالمسؤولية تجاه الوطن والمجتمع، ولقناعته بأن هذا دوره وهذه وسيلته في النصح والتعبير، ونحن مجمعون على أن التغيير باللسان والقلم هو أضعف الإيمان، والمقصود هنا هو التغيير والإصلاح بالنصيحة والمشورة وبتلاقح الأفكار، وبالحوار البناء والمسؤول، وليس بالطرق الأخرى التي يعلو فيها الصراخ، وتتناثر فيها الاتهامات، وتتعدد فيها التوصيفات والتصنيفات".

وقال إن "عواقب عدم تجاوب المسؤولين مع متطلبات الشعب أمر خطير، وكلما تجاهل الحاكم متطلبات الناس ومطالبهم السلمية، ازداد احتمال حدوث العنف في المجتمع، كذلك فإن عدم اكتراث المواطن بضرورات الأمن والاستقرار التي يجب مراعاتها عند إدلائه برأيه، هو أمر خطير أيضاً".

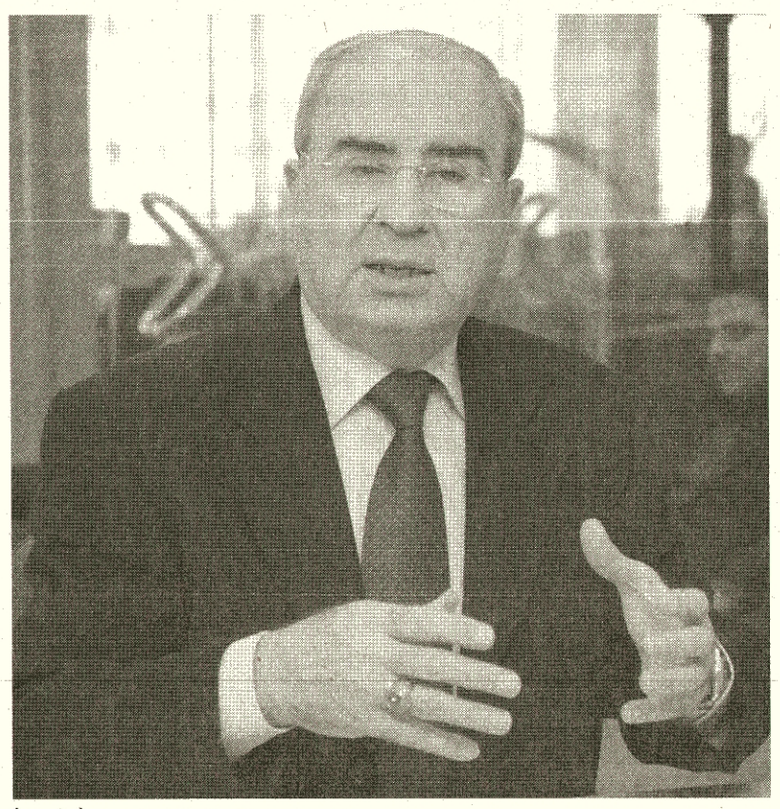

رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري (ارشيفية)

قول الحقائق والكشف عنها وتقديمها للمواطنين لا يتم إلا باعتماد مبدأ الإفصاح الكلي

مجلس النواب يرد "تنظيم الطاقة والمعادن" تحفظا على استحداث هيئات مستقلة جديدة

"النواب" يرحل البت بطرح الثقة بوزير الداخلية إلى الثلاثاء

جهاد المنسي
Jihad.mansi@alghad.jo

عمان - انتهت جلسة مجلس النواب أمس قبل وصول مناقشات النواب إلى مذكرة حجب الثقة عن وزير الداخلية سلامة حماد، المدرجة على جدول الأعمال، وبالتالي جرى ترحيل مناقشتها إلى جلسة يوم الثلاثاء المقبل.

واستفتح رئيس المجلس عاطف الطراونة جلسة أمس، التي ترأسها وساعده في جزء منها نائبه الأول خميس عطية، بحضور رئيس الوزراء هاني الملقي وهيئة الحكومة، بجدول الأعمال تراتبيا، وذلك بعد أن قام بتهنئة الطوائف المسيحية بمناسبة عيد الميلاد المجيد والسنة الميلادية.

ووافق "النواب" على مقترح النائب عبد الكريم الدغمي المتضمن رد مشروع قانون هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن لسنة 2015، مستندا في مقترحه إلى رفضه لفكرة الهيئات المستقلة.

وقال الدغمي "إن الحكومات بغياب مجلس النواب، في بداية الألفية الجديدة، مالت إلى آراء غريبة وهي إنشاء الهيئات المستقلة والمفوضين"، مضيفا إن تلك الهيئات "كلفت خزينة الدولة أموالا كبيرة".

وطالب برفض مشروع القانون الذي ورد فيه هيئة لتنظيم قطاع الطاقة، فيما أشار النائب مرزوق الدعجة الى انه يرفض الهيئات المستقلة "جملة وتفصيلا".

وأيد رئيس لجنة الطاقة النيابية علي الخلايلة تقليص عدد الهيئات المستقلة، بيد أنه أوضح ان ذلك متعلق بالهيئات التي لا تدر دخلا للخزينة، مشيرا إلى أن الهيئة موضع النقاش تدر دخلا للخزينة.

بينما أوضح وزير الطاقة والثروة المعدنية إبراهيم سيف، في معرض دفاعه عن مشروع القانون، "أن الهيئة تدر للخزينة 10 ملايين دينار سنويا".

بدوره، قال النائب خليل عطية إن رد القانون يعني ذهابه الى مجلس الاعيان، وأن يفقد النواب فرصة النقاش فيه، مقترحا أن يتم التعديل والإضافة من قبل النواب أنفسهم وعدم ترك الموضوع كله بيد الأعيان.

ووجد النائب صداح الحباشنة، في نقطة نظام طلبها خلال مناقشة مشروع قانون تنظيم قطاع الطاقة والمعادن، فرصة للترحم على أرواح شهداء القلعة وقرفيلا في محافظة الكرك، متوعدا بحجب الثقة بالوزير حماد عندما يأتي وقت مناقشة المذكرة.

وانتقل النواب بعد رفض مشروع القانون الى مناقشة مشروع قانون معدل لقانون السياحة، والذي تضمن تأليف مجلس يسمى المجلس الوطني للسياحة برئاسة الوزير وعضوية أمناء عامي وزارات السياحة والآثار والداخلية والبيئة والشؤون البلدية والأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية والصحة والتخطيط والتعاون الدولي، ومدير عام دائرة الآثار العامة ورئيس مجلس مفوضي هيئة تنظيم الطيران المدني، واحد مفوضي سلطة منطقة العقبة، واحد مفوضي سلطة اقليم البترا.

بالإضافة إلى مدير مدينة عمان، ومديري عامي هيئة تنشيط السياحة، وشركة تطوير المناطق التنموية، وجمعيات الفنادق الأردنية، والأردنية للحرف والصناعات التقليدية والشعبية وتجارها، وأدلاء السياح، والمطاعم السياحية، والنقل السياحي، ووكلاء السياحة والسفر.

وقال رئيس لجنة السياحة النيابية اندريه حواري إن المجلس المشار اليه "ليس هيئة مستقلة، وانما هو هيئة تطوعية".

ونص مشروع القانون على ان يتولى المجلس وضع السياسة العامة للسياحة في المملكة واقرار الخطط والبرامج اللازمة لتنفيذها وبصورة خاصة تطوير المواقع السياحية، والاسهام في وضع سياسات التعليم والتدريب والتأهيل السياحي وتحديد الخدمات السياحية التي تقدم في المنشات والاماكن السياحية.

وجرى جدل موسع حول الفقرة (ح) في مشروع القانون والتي تمنح المجلس صلاحية تحديد المخالفات والجزاءات المترتبة عليها، حيث اعتبر نواب أنه لا يجوز منح المجلس صلاحية الثواب والعقاب.

وتحدث بهذا الأمر النواب: وفاء بني مصطفى، مصطفى ياغي، عبد المنعم العودات، مصلح الطراونة، وصالح العرموطي، وجميعهم استغربوا ان يتم منح الهيئة هذه السلطة، معتبرين ان وجودها "مخالف للدستور، وانه لا يجوز ان يكون هناك عقوبات الا بقانون". وفي التصويت رفض المجلس الإضافة وأيد شطبها، وفي القانون تم الموافقة على تشكيل لجنة تسمى لجنة السياحة برئاسة أمين عام السياحة.

من جهة ثانية، طالبت مذكرة نيابية، تبناها النائب مفلح الخزاعلة، بصرف علاوة بدل خطورة لأفراد الأمن العام أسوة بزملائهم في القوات العامة للدرك نظراً للدور الكبير الذي يقوم به جهاز الأمن العام في حماية أمن الوطن واستقراره.

وكان الطراونة هنأ أبناء الطوائف المسيحية، مجدداً تأكيده على الروابط الوثيقة القائمة بين المسلمين والمسيحيين في وطننا العزيز "والتي نفاخر بها العالم وغدت حالة فريدة في العيش المشترك تميز بها الاردن عن سواه".

وقال اننا "بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني المظفرة فخورون بوحدتنا الوطنية وباجواء الأمن والامان والاستقرار الذي نعيشه وسط اقليم يعج بالقتل والتدمير والخراب"، داعياً إلى التنبه لأخطار "المخططات الإرهابية الجبانة التي لا تريد لهذا البلد الصامد خيرا".

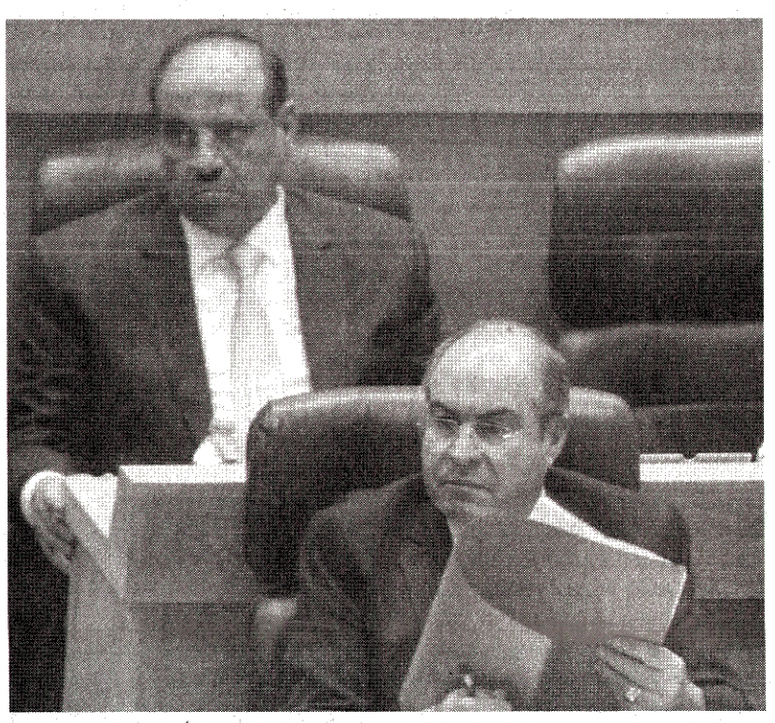

رئيس الوزراء هاني الملقي ومن خلفه وزير الداخلية سلامة حماد خلال جلسة لمجلس النواب أمس - (تصوير: ساهر قدارة)

الجيش العربي: مقتل شخصين إثر محاولتهما تهريب مخدرات

عمان - أحبطت قوات حرس الحدود، أول من أمس، "محاولة تسلل لشخصين، حاولا اجتياز الساتر من الأراضي السورية باتجاه الأراضي الأردنية"، وفق مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية – الجيش العربيز

وقال المصدر، في تصريح صحفي أمس، "إنه تم تطبيق قواعد الاشتباك، ما أدى إلى مقتلهما، وضبط حبوب مخدرة (كبتاغون) بوزن 30 كيلو و900 غرام تقريباً كانت بحوزتهما، فيما تم تحويلها إلى الجهات المختصة". -(بترا)

فريحات يوعز بعلاج مواطن

عمان - بتوجيهات من جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية الملك عبدالله الثاني ، أصدر رئيس هيئة الاركان المشتركة الفريق الركن محمود فريحات أول من أمس أوامره إلى مدير عام الخدمات الطبية الملكية بمتابعة الحالة المرضية للشاب محمد ابراهيم محمد على نفقة القوات المسلحة.

وكان الشاب محمد قد ناشد عبر برنامج "بلدي هذا الصباح" الذي يبث يومياً على قناة "الحقيقة الدولية" ويقدمه الزميل زيد المراشدة بعلاجه كونه يعاني من مرض مزمن ويحاجة الى رعاية طبية. -(بترا)

رئيس المركز الوطني للسكري يعلن نتائج صادمة لمسح أمراض غير سارية

العجلوني: 4 ملايين مصاب بالسمنة ومليونان بالسكري في الأردن

محمود الطراونة
m.tarawneh@alghad.jo

عمان – نتائج صادمة لانتشار عدد من الأمراض غير السارية بين الأردنيين أعلنها مدير عام المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة الدكتور كامل العجلوني يوم امس، عندما قال إن نحو 4 ملايين شخص يعانون من السمنة، ومليونا شخص مصابون بالسكري في الأردن، مقدرا نسبة المصابين بالكوليسترول من مجموع السكان بمليوني شخص بنسبة 48 ٪ من السكان للشريحة العمرية 25 سنة فما فوق.

واستعرض العجلوني، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس بحضور وزير الصحة محمود الشياب وأعضاء في لجنتي الصحة بمجلسي النواب والأعيان، وأمناء عامي عدد من الوزارات من أعضاء اللجنة الوطنية للسكري، نتائج الدراسة المسحية الوطنية لانتشار السكري والتوتر الشرياني واختلاط الدهون والسمنة للسكان، فوق 25 عاما، في الأردن.

ولخص العجلوني نتائج الدراسة، التي اشترك في إعدادها 25 باحثا وطبيبا وممرضا واختصاصي مختبرات طبية، وأجريت على 4 آلاف شخص في مختلف مناطق المملكة من ذات الفئة العمرية (فوق 25 سنة)، بدءا من نيسان (ابريل) الماضي، مشيرا الى ان عدد السكان السكريين (المصابين بالسكري) في الأردن، من مجموع السكان الكلي والبالغ 9.55 مليون شخص، بلغ نحو مليوني شخص مصاب بنسبة 45.1 ٪ من الشريحة المستهدفة بالدارسة.

فيما بلغ معدل الإصابة بمرض التوتر الشرياني (الضغط) من مجموع السكان نحو مليوني شخص بنسبة ٪42.3. وبلغ عدد المصابين بالسمنة وزيادة الوزن 4 ملايين شخص، بنسبة ٪82.5 لذات الشريحة السكانية.

وحول شيوع اختلاط الدهون، قال الدكتور العجلوني إن نسبة المصابين بالكوليسترول من مجموع السكان يصل إلى "مليوني شخص" بنسبة 48 ٪ للفئة العمرية 25 سنة فاكثر، فيما بلغ عدد المصابين بانخفاض الكوليسترول الحميد مليونين ونصف المليون شخص بنسبة 36 ٪ لذات الشريحة، وارتفاع الكوليسترول السيئ (الضار) مليونا شخص بنسبة 48 ٪ للشريحة ذاتها، فيما بلغت نسب الإصابة بالدهون الثلاثية مليوني شخص بنسبة 46 ٪ من مجموع السكان.

وحول نسب المؤمنين بالسكري من مجموع المواطنين، بين العجلوني ان ٪81 من مجموع الأردنيين مؤمنون صحيا بمرض السكري، 47 ٪ منهم من خلال وزارة الصحة.

وأوضح العجلوني أن 80 ٪ من المواطنين المصابين بالسكري، من الفئة العمرية 25 عاما فاكثر، "كشف لديهم السكري و20 ٪ لم يكشف".

وأشارت الدراسة، وفقا للعجلوني، إلى أن ثلث الرجال المدخنين للفئة العمرية 25 عاما فاكثر، مصابون بالسكري، و10 ٪ من مدخني الأرجيلة. فيما بلغت 6.5 ٪ بين النساء المدخنات و6.5 ٪ بين مدخنات الأرجيلة.

ولفت الى ان معدلات السمنة بين الأردنيين والأردنيات البالغين (25 سنة فاكثر) بلغت 43 ٪ و22 ٪ من وزنهم الطبيعي على التوالي. فيما بلغ معدل محيط الخصر لديهم 53 ٪ زيادة عن الحد الطبيعي.

وأشار إلى أن نسبة الإصابة بأمراض السمنة "تزداد بين الفقراء وغير المتعلمين عنها بالنسبة للمتعلمين والاغنياء بمعدل 23 ٪ للمتعلمين والأغنياء، و32 ٪ للفقراء والأميين".

وأجريت الدراسة المسحية بقرار اتخذ من لجنة الاستراتيجية الوطنية للسكري والتوتر الشرياني واختلاط الدهون والسمنة نهاية العام 2014، بموازنة بلغت 218 ألف دينار، تم تأمين الجزء الأكبر منها من خلال صندوق البحث العلمي فيما تكفلت الاستراتيجية بباقي المبلغ، بحسب العجلوني.

من جانبه، أشاد وزير الصحة محمود الشياب بجهود العاملين على إعداد الدراسة المسحية، لافتا إلى أن هذا "جهد مشترك"، مؤكدا أنه سيمنح كل الدعم للجنة الاستراتيجية وأن الحكومة ملتزمة بالاستراتيجية ومخرجاتها.

رئيس المركز الوطني للسكري والغدد كامل العجلوني (وسط) يعلن نتائج المسح أمس-(تصوير: أسامة الرفاعي)

السمنة تزداد بين الفقراء وغير المتعلمين وبمعدل 32 ٪ بينهم.. مقابل 23 ٪ للمتعلمين والأغنياء